Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التكاتف الاجتماعي وأثره على السِّلم المجتمعي في ضوء القرآن الكريم

م.د. نهاية شاكر يوسف

جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية

"Social Solidarity and Its Impact on Community Peace in the Light of the Holy Qur'an"

nehaya.sha.yo@uosamarra. edu.iq
https://orcid.org/0009-0003-1207-4605

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الدور المحوري للتضامن الاجتماعي في تعزيز السلام المجتمعي من منظور إسلامي. ويؤكد الإسلام، استناداً إلى المبادئ الخالدة للقرآن والحديث، على مفهوم الأمة ـ المجتمع الموحد الذي يربطه الإيمان المشترك والمسؤولية المتبادلة. وتتمثل جوهر هذه الوحدة في ممارسات الزكاة والصدقة، التي تعمل كآليات مؤسسية لإعادة توزيع الثروة والعدالة الاجتماعية. ومن خلال تشجيع الرحمة والتعاطف والمشاركة النشطة في الرفاهة المجتمعية، تعمل هذه الممارسات على تخفيف الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وبناء روابط اجتماعية مرنة ضرورية للتعايش السلمي. وعلاوة على ذلك، يعزز النموذج الإسلامي للتضامن المصالحة وحل النزاعات من خلال التأكيد على المغفرة والاحترام المتبادل والواجب الجماعي في دعم العدالة. وفي عصر يتميز بالتفتت الاجتماعي، ترى هذه الدراسة أن تبني المبادئ الإسلامية للتضامن يقدم رؤى قيمة في خلق سلام متناغم ودائم داخل المجتمعات المتنوعة.الكلمات المفتاحية: تكاتف اجتماعي، السلم المجتمعي، التسامح، الأمن المجتمعي, القرآن الكريم

Abstract

This research examines the pivotal role of social solidarity in fostering community peace from an Islamic perspective. Grounded in the timeless principles of the Qur'an and the Hadith, Islam emphasizes the concept of the ummah—a united community bound by shared faith and mutual responsibility. Central to this unity are the practices of zakat (obligatory charity) and Sadaqat (voluntary charity), which serve as institutional mechanisms for wealth redistribution and social justice. By encouraging compassion, empathy, and active participation in communal welfare, these practices alleviate socioeconomic disparities and build resilient social bonds essential for peaceful coexistence. Moreover, the Islamic model of solidarity promotes reconciliation and conflict resolution by stressing forgiveness, mutual respect, and the collective duty to uphold justice. In an era marked by social fragmentation, this study argues that embracing Islamic principles of solidarity offers valuable insights into creating harmonious and enduring peace within diverse communities.Keywords: Social solidarity, Community peace, Toleration, Community Security, Holy Qur'an.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هُدىً للناس ورحمة، وأمر فيه بالتعاون والتعاضد، فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]، والصلاة والسلام على خير من طبّق القرآن وعاش به، محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.يعيش العالم المعاصر تحديات متعددة تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، من نزاعات داخلية وصراعات فكرية واجتماعية، وتراجع في الروابط الإنسانية، مما يفرض ضرورة البحث في الوسائل التي تعيد للمجتمع توازنه وسلمه. ومن أبرز هذه الوسائل: التكاتف الاجتماعي، بوصفه ضرورة إنسانية ودينية، وركيزة من ركائز بناء المجتمع المتماسك.وقد أولى الإسلام هذا الجانب أهمية كبيرة، حيث نجد في القرآن الكريم عشرات الآيات التي تدعو إلى الإخاء، والرحمة، والتعاون، والتكافل، وتنهى عن التفرق والتنازع، مما يدل على أن تحقيق السلم المجتمعي لا يكون إلا من خلال منظومة من القيم التي تُعزز روح الجماعة

وتلغي أسباب الشقاق والفرقة.من هنا جاءت فكرة هذا البحث، ليُسلّط الضوء على مفهوم التكاتف الاجتماعي، ويستخرج من هدي القرآن الكريم ما يرشد إلى بناء مجتمع آمن يسوده السلم، ويقوم على المحبة والتعاون.

سبب اختيار الموضوع:

١_ الحاجة الماسّة إلى حلول قرآنية لمشكلات التفكك والنزاع في الواقع المعاصر.

٢_ إبراز دور القيم القرآنية في تحقيق الأمن والاستقرار.

هدف البحث

نهدف من بحثنا الى توضيح أهمية التكاتف بين افراد المجتمع وتاثيره المباشر على استقرار المجتمعات وذلك في ضوء ايات القران الكريم ونهج الاسلام القويم لتحقيق مصالح الافراد والجماعات ، ومحاولة توضيح دور كل فرد او مؤسسة في المجتمع في إشاعة التكافل بين افراده من اجل الوصول الى السلم المجتمعي الذي يسعى اليه الجميع؛ وهو المقدمة لزيادة إنتاجية افراد المجتمع وبناءه وتطوره ومواكبته لدول العالم في التحضر والرقي .

خطة البحث:

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث واهميتها المطلب الاول: مفهوم التكاتف الاجتماعي والسلم المجتمعي المطلب الثاني: اهمبة التكاتف الاجتماعي والسلم المجتمعي المبحث الثاني: التوجيهات القرآنية تحو التكاتف والسلم المطلب الاول: الآيات القرآنية الداعية الى التكاتف المطلب الثاني الآيات القرآنية الداعية الى السلم المطلب الثالث:اثر هذه التوجيهات القرآنية في ضبط العلاقات الاجتماعية المبحث الثالث:سبل تعزيز التكاتف الاجتماعي المطلب الاول: التكاتف داخل الجماعة في الإسلام المطلب الثاني: دور الاسرة والمجتمع في تعزيز التكاتف الاجتماعي الخاتمة

المبحث الاول: التعريف بمفردات البحث واهميتها

المطلب الاول : مفهوم التكاتف الاجتماعي والسلم المجتمعي

يُعد التكاتف الاجتماعي أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المستقرة والمتقدمة، حيث يعكس مدى الترابط بين أفراد المجتمع، ويعزز من روح التعاون والتآزر بينهم. عندما يكون هناك تكافل بين الأفراد، تقل النزاعات ويزداد الشعور بالمسؤولية المشتركة، مما يؤدي إلى تعزيز السلم المجتمعي.التكاتف الاجتماعي هو حالة من التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، حيث يسهم كل فرد بدوره في تحقيق المصلحة العامة. وهو يشمل عدة جوانب، مثل المساعدة المتبادلة، احترام القوانين، نشر ثقافة التسامح، ودعم الفئات الضعيفة في المجتمع.التكاتف لغة : الكَتِفُ والكِتْفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِب، ، الْكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصل كَتِفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ كَانُوا يكتُبون فِيهِ لقِلة القَراطِيس، وَالْكَتْفُ: أَنْ يُشَدَّ حِنْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِالْكِتَافِ . (بن زكرياء، ١٩٧٩م، ج٥، ص١٥٩)التكاتف اصطلاحا: تكاتف القوم تساعدوا وتعاضدوا، وساعد بعضهم بعضا. (إبراهيم، د.ت، ج٢، ٧٧٥)السلم لغة: السلام بمعنى السلامة، وهو اسم من اسماء الله الحسنى، والسلم ضد الحرب. (الفراهيدي، ٢٠٠٤، ص ٣٧٧_ ٣٧٨)السلم المجتمعي اصطلاحا: هو عبارة عن جملة من المبادئ والقيم والسلوك والافكار التي تهدف الى تحقيق حسن التعايش ونبذ العنف واللجوء الى وسائل سلمية وقانونية لحل النزاعات ، والاحساس القوي بالانتماء الى نسيج المجتمع بشكل يصبح فيه من العسير القيام بسلوكيات تؤدي الى هدم القيم الاصيلة ، اذ ان السلم المجتمعي هو نقيض العنف المجتمعي. (ناجي، ٢٠٢٣، ص٣)

المطلب الثاني : اهمية التكاتف والسلم المجتمعي

يؤدّي التكاتف الاجتماعي دوراً مِحوَرِيّاً في تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، وتوطيدها، وبهذا التكاتف تُبنى جسور التواصل والترابط بين مختلف شرائح المجتمع، ونتيجة لذلك تتشكّل شبكة دعم اجتماعي متينة ومتماسكة تمثّل مِظلّة الحماية للجميع، وهذه الشبكة ذات أهمية، لا سِيَّما للفئات الأكثر تضررا وحاجة في المجتمع (التسامح اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى. يتميز هذا العصر بالعولمة الاقتصادية، وتزايد التنقل والتواصل، والتكامل والاعتماد، والهجرة واسعة النطاق، وحركة السكان، وكلها تؤدي إلى زيادة التنوع، مع تغيير النمط الاجتماعي. ونظرًا لشيوع التنوع في كل أنحاء العالم، فإن تزايد التعصب والصراع يُشكل خطرًا يهدد كل منطقة، ليس فقط أي بلد، بل العالم أجمع. التسامح أمر بالغ الأهمية للأفراد والأسر، وللمجتمع ككل. ينبغي بذل الجهود لتعزيز التسامح وتكوين مواقف قائمة على الانفتاح والاحترام المتبادل والتضامن في المدارس والجامعات، وكذلك في المنزل وفي مكان العمل.) (إعلان مبادئ بشأن التسامح، ١٩٩٥)ورغم التحديات مثل الطائفية، والانقسامات السياسية، والصعوبات الاقتصادية، فإن روح التكاتف الاجتماعي لا تزال حاضرة وتظهر بقوة في المواقف الصعبة خصوصا عند اتباع منهج القرآن الكريم

الداعي الى صلاح الافراد والجماعات ، مما يساعد على الحفاظ على نسيج المجتمع ووحدته (يمثل الحفاظ على الوئام الاجتماعي والتعايش السلمي في المجتمع المبدأ الأساسي الذي تبنى عليه الدولة، ويقر هذا المبدأ باتفاق الأفراد على التشابه العام بين المكونات الوطنية المختلفة وتكيفها مع التنوع في المجتمع، فضلاً عن اعتماد نظام تعددي يدعم تشكيل الهوية الوطنية. والتوصل إلى اتفاق على هذه التشابهات ووضع القواعد والأسس لها، سواء فيما يتعلق بالتنوع في قبوله للتغيير أو سلطته، أو فيما يتعلق بتكوين القانون أو ممارسته، كل هذا يشكل أساس وجود الدولة التي يخضع لها الجميع، والتي هي إما الدولة القانونية أو الدولة العقلانية التي تتميز عن الدول الأخرى بشرعيتها وقدرتها على الحفاظ على الاستقرار.) (فيصل، https://kerbalacss 2024).يعد التكاتف الاجتماعي من المظاهر المهمة جدا بالمجتمع من خلال التراحم والتعاون والتكاتف بين أبناء المنطقة الواحدة قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى(مسلم، ١٩٩٩، ج٤، رقم الحديث : ٢٥٨٦) وتكمن أهمية التكاتف الاجتماعي بالتراحم بين أفراد وأبناء المجتمع الواحد. فالتكاتف الاجتماعي هو التزام أفراد المجتمع وتعاونهم لإعانة المحتاجين ومساعدة المضطرين وهو من اركان ودعائم المجتمع يتحقق التسامح على مستوى الدولة بضمان العدالة والنزاهة في التشريعات، وإنفاذ القانون، والإجراءات القضائية والإدارية. كما يتطلب توفير منافع اقتصادية واجتماعية للجميع دون تمييز. أي نقص في الإدماج أو التهميش يُفضي إلى خيبة الأمل والعداء والتعصب. وقد يتجلى التعصب من خلال تهميش الفئات الضعيفة، واستبعادها من المشاركة السياسية والاجتماعية، وممارسة العنف والتمييز ضدها.. (إعلان مبادئ بشأن التسامح، مادة٢، ١٩٩٥)بالتأكيد؛ هناك الكثير من الفوائد التي يحققها التكانف الاجتماعي للأفراد الذين يقدمون هذا النوع من التضامن، وللآخرين المستحقين للتكاتف. ومن أهم فوائد التكاتف الاجتماعي:

اولا –تحسين ضروف المحتاجين إن إحداث فرق لا يعني بالضرورة اتخاذ خطوات كبيرة، مثل القضاء على الفقر بشكل نهائي. وإنما يمكن أن يكون الأمر بسيطًا؛ من مساعدة شخص بلا مأوى ببعض المال، أو مشاركة وجبة مع شخص فقير. فكل عمل خيري يمكن أن يحدث فرقًا. وبغض النظر عن حجم الامور الذي نقدمها للمحتاج، فإنها قد تقدر على تغيير حياة الآخرين للأفضل؛ وهو المطلوب

ثانيا – اشاعة الالفة في المجتمع التكاتف الاجتماعي يساعد في رفع مستوى معيشة المجتمع ككل، فالفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء قد لا تسد بشكل كامل، ولكن التضامن الاجتماعي يساعد في تضييقها، كما أنه يؤثر إيجابيًا على الاقتصاد، ويحسن المجتمع من كافة النواحي.

ثالثا – تعزيز الشعور بالسعادة مساعدة الآخرين تشعرك بالسعادة والسرور. كما أنها تعزز لديك أيضًا شعورك بالسعادة وتمنحك شعورًا أعلى بالرضا، وهذا الشعور لا يأتي إلا من خلال فعل الخير، فذلك يجعلك تشعر بأنك صاحب هدف سامي.

رابعا – النظر للحياة بشكل مختلف والاحساس بمن حولنا قد نغرق في حياتنا الخاصة لدرجة أننا قد نفشل في رؤية معاناة الآخرين. ففي بعض الأحيان نركز بشكل كبير على مشاكلنا وصراعاتنا لدرجة أننا ننسى أن هناك آخرين يكافحون ويعانون أيضًا. وعندما تساعد شخص مستحق للتكافل؛ فذلك يساعدك على رؤية العالم من منظور مختلف. وعندها ستتعلم كيف تقدر النعم التي تحصل عليها بدلاً من التركيز على الأشياء التي تفتقر إليها

المبحث الثاني : التوجيهات القرآنية نحو التكاتف والسلم

المطلب الأول : الآيات القرآنية الداعية إلى التكاتف

اولا : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]لقد أرسى الإسلام علاقة ثنائية بين الفرد والمجتمع، إذ أوجب على كلٍّ منهما المساهمة في الآخر، وجمع بين مصلحة الفرد ومصلحة العامة بما يعزز تحقيق الأهداف الخاصة التي تُكمّل الهدف العام. كما حثّ الفرد على المشاركة الفاعلة في دوره الاجتماعي، ليكون حضوره مؤثرًا وفعّالًا في المجتمع.وقد جاء في تفسير هذه الاية:وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى يَكُونُ بِوُجُوهٍ، فَوَاجِبٌ عَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُعِينَ النَّاسَ بِعِلْمِهِ فَيُعَلِّمُهُمْ ، وَيُعِينُهُمُ الْغَنِيُّ بِمَالِهِ، وَالشُّجَاعُ بِشَجَاعَتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُونَ مُتَظَاهِرِينَ كَالْيَدِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَجِبُ الْإِعْرَاضُ عَنِ الْمُتَعَدِّي وَتَرْكِ النُّصْرَةِ لَهُ وَرَدِّهِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ(القرطبي، ١٩٦٤م، ج٦، ص٤٧)كما اورد البيضاوي في تفسيره للاية (وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى على العفو والإغضاء ومتابعة الأمر ومجانبة الهوى. وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ للتشفي والانتقام. (البيضاوي، ١٩٩٨م، ج٢، ص١١٤)وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم حال أفراد المجتمع في تماسكهم وتكافلهم بصورة تمثيلية رائعة حيث قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)) (مسلم، ١٩٩٩، ج٤، رقم الحديث ٢٥٨٦)ثانيا : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]أعلم الله أن الدين يجمعهم، وأنهم إخوة

إذا كانوا متفقين في دينهم، فرجعوا بالاتفاق في الدين إلى أصل النسب، لأنهم لآدم وحواء(الوسيط للواحدي ١٩٩٤ م، ٤/ ١٥٤)، وجاء في تفسير هذه الاية ايضا ، من حيث إنهم منتسبون إلى أصل واحد وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية،(البيضاوي ، ١٤١٨ هـ، ٥/ ١٣٥) فان الايات والاحاديث النبوية تحث على الاخوة والترابط بين المسلمين وان يكون بعضهم عونا للآخر يقف معه في شدته وحاجته.ثالثا: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]أَيْ لَا يُبْرِمُونَ أَمْرًا حَتَّى يَتَشَاوَرُوا فِيهِ لِيَتَسَاعَدُوا بِآرَائِهِمْ، (ابن كثير ، ١٤١٩ هـ، ٧/ ١٩٣)أَيْ: يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَلَا يَعْجَلُونَ، وَلَا يَنْفَرِدُونَ بِالرَّأْيِ، (الشوكاني ، ١٤١٤ هـ ، ٤/ ٦١٩)ان الشورى تتيح لكل فرد في المجتمع أو الجماعة فرصة إبداء رأيه، مما يعزز العدالة والمساواة بين الناس فعندما تُتخذ القرارات بمشاركة الجميع، يُقلّل ذلك من خطر استبداد فرد واحد بالقرار، كما ان تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر يُثري القرار النهائي ويزيد من احتمال صوابه ونجاحه وعندما يُشرك الأفراد في اتخاذ القرار، يشعرون بأنهم جزء من المسؤولية، فيحرصون على نجاح التنفيذ ، كما انه من الاقتداء بسنة النبي ﷺ حيث كان النبي محمد ﷺ يُشاور أصحابه في أغلب أموره، رغم أنه مؤيد بالوحي، مما يدل على عظم مكانة الشورى.

المطلب الثاني: الآيات القرآنية الداعية إلى السلم المجتمعي

اولا : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]فأما الذين فتحوا"السين" من"السلم"، فإنهم وجهوا تأويلها إلى المسالمة، بمعنى: ادخلوا في الصلح والمساومة وترك الحرب وإعطاء الجزية، وأما الذين قرءوا ذلك بالكسر من"السين" فإنهم مختلفون في تأويله : فمنهم من يوجهه إلى الإسلام، بمعنى ادخلوا في الإسلام كافة، ومنهم من يوجّهه إلى الصلح، بمعنى: ادخلوا في الصلح، (الطبري ، ٢٠٠٠م، ٤/ ٢٥٣)وهو على القراءتين يكون المراد من الآية ان الإسلام لا يقبل التجزئة: لا يصح أن يؤمن الإنسان ببعضه ويترك بعضه ، كما يؤكد على ضرورة الالتزام الكامل: في العقيدة، الأخلاق، العبادة، المعاملات، الحلال والحرام وان الإسلام نظام حياة كامل، وليس مجرد عبادات.ثانيا : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]قال المفسرون: إن مالوا إلى الصلح فمل إليه. (الواحدي،١٩٩٤ ، ٢/ ٤٦٩)وإن أرادوا أن يصالحواكم ويكفوا عن قتالكم، إما عن طريق الإسلام، أو عن طريق الجزية، أو عن طريق الهدنة، أو ما أشبه ذلك من أسباب الصلح والعفو، فأتوهم، أي: فأتوهم، واطلبوا منهم شيئا.. (الطبري، ٢٠٠٠م ،١٤/ ٤٠)ومعنى الاية إذا أبدى أعداؤك رغبة في الصلح وترك الحرب، وكان ذلك في مصلحة المسلمين، فاقبل الصلح ولا ترفضه، لأن الإسلام دين السلام وليس الحرب، إلا للدفاع عن الحق وان الإسلام لا يسعى للحرب من أجل الحرب وإذا عُرض الصلح، وكان في مصلحة المسلمين، الأصل هو القبول ، فإذا طُلب الصلح بصدق، فالأصل الميل إليه، مع التوكل على الله.ثالثا : ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠]أي: أصلحوا بين اثنين من المؤمنين إذا وقع بينهما خلاف أو نزاع، سواء كان هذا الخلاف شخصيًّا أو جماعيًّا (كأن يكون بين جماعتين من المسلمين)، فالمقصود من "أخويكم" هو الطرفان المتخاصمان من المؤمنين، وذُكر بصيغة التثنية للدلالة على طرفين.ما يُفهم من الآية:ان المؤمنون إخوة: أي أن العلاقة بينهم يجب أن تكون كعلاقة الأخ بأخيه في المحبة، والتعاون، والرحمة، فإذا وقع شقاق أو خصومة بين المؤمنين، فالسعي للإصلاح بينهم هو مسؤولية الجماعة، لأنهم إخوة في الدين، والله يحب من يسعى في الإصلاح.هذا بيان ما يجب عليه لإصلاح ذات البين بين المؤمنين المختلفين، وبيان أن الإيمان يثبت بين الناس بقرب صلة الرحم، ما لم تُهمل الأخوة أو تُنقض، لم تنقص منها أو تنقص من مقصودها. ثم شاع بين العامة أنه إذا وقع بين أخوين أصليين مثل هذا الأمر، وجب على الراكب أن يقوم ويزيله، ويسلك الطرق الشاقة والسهلة، بقصد إصلاح ذات البين بينهما، وإرسال الرسل بينهما.. (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٣٦٦)وأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يَشْتُمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح البخاري، ١٤٢٢هـ، كتاب المظالم والغصب، بَابٌ: لاَ يَظْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ ، ٣/ ١٢٨)

المطلب الثالث : أثر هذه التوجيهات القرآنية في ضبط العلاقات الاجتماعية.

١. تعزيز روح الأخوة والمحبة بين الناس : الآيات تؤكد أن المؤمنين إخوة، وهذا يرسخ في النفوس شعور المحبة والرحمة والاهتمام ببعضهم. فتتحول العلاقات الاجتماعية من مجرد تعاملات سطحية إلى روابط أخوية قائمة على المودة.

٢. الحرص على الإصلاح ونبذ الفرقة والنزاع : تحث الآيات على التدخل الإيجابي إذا وقع خلاف بين الناس، وعدم ترك النزاع يتفاقم. هذا يقلل من المشاكل الاجتماعية والصراعات التي قد تؤدي إلى تفكك المجتمع.

٣. تقوية الانتماء الجماعي والتماسك الاجتماعي : من خلال تعميم مفهوم الأخوة، تزداد الروابط بين أفراد المجتمع، ويصبحون أكثر تعاونًا وتضامنًا، وهذا يقي المجتمع من التفكك والضعف.

٤. تربية الأفراد على التسامح والصبر : الإصلاح بين المتخاصمين يحتاج إلى حسن خلق، وصبر، ورغبة في التسامح. وهذا ينمي القيم الأخلاقية ويجعل الناس أكثر تسامحًا في تعاملاتهم اليومية.

٥. تأكيد على المسؤولية الجماعية تجاه المشاكل : الآيات تشير إلى أن الإصلاح ليس فقط مسؤولية الأطراف المتنازعة، بل مسؤولية المجتمع كله، وهذا يعزز روح المسؤولية والتكافل الاجتماعي.

٦. الوقاية من العداوات التي تهدم المجتمع : أي نزاع غير محلول قد ينمو ويتسبب في مشاكل أكبر كالعصبيات، القطيعة، وربما العنف، فالأمر بالإصلاح يقي من هذه النتائج السلبية.ان الايات السابقة ترسخ مبدأ السلام الاجتماعي، والمحبة، والتعاون، وتدعو إلى حل النزاعات باللين والحكمة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومتسامح، ويجعل العلاقات بين الناس قائمة على المحبة والأخوة الحقيقية، وهو أساس حياة اجتماعية مستقرة وسليمة.

المبحث الثالث: سبل تعزيز التكاتف الاجتماعي

المطلب الاول: التكاتف داخل الجماعة في الاسلام

ان من حق الفرد على الجماعة مراعاة حقوقه وحرياته الخاصة فإن الجماعة أيضا مسؤولة عن حفظ حرمات الفرد وكفالة حقوقه وحرياته الخاصة وبما لا يتعارض مع مصلحة المجتمع ؛ فان حرية الفرد تكون مكفولة بشرط عدم اضراره بالاخرين او التعدي على حقوقهم.وقد صور الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصورة التكافلية في مثال رائع بقوله: ((مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ – أي القائم على حفظ النظام العام للمجتمع وأفراده – وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا)) (البخاري، ٢٠٠٢م، ج٤، ص١٣٩)فهو مثال عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لابد ان يوجد في المجتمع من اجل المصلحة العليا ؛ فان السماح لضعاف النفوس بتخريب المجتمع من اجل منافعهم الشخصية هو اكبر معاول الهدم للمجتمع وسلب حقوق الاكثرية ؛ وهو مما يؤدي الى شيوع الظلم وخصوصا بين الطبقات البسيطة من المجتمع ، وهو ما يؤدي بالنتيجة الى المشاحنات والعداوات بين ابناء المجتمع الواحد وهو اول صور انهيار المجتمعات .وهو ما يسمى بالعدالة الاجتماعية (العدالة الاجتماعية ضرورية للحفاظ على الوئام الاجتماعي. يستحيل تحقيق السلام الاجتماعي في أي مجتمع إذا سيطرت الأقلية على كل شيء، بينما تعجز الأغلبية عن السيطرة على أي شيء. وسيكون الخلاف بين الطرفين هو الجانب الأهم. لم تعد فكرة العدالة الاجتماعية تقتصر على تقاسم الثروة، وتوسيع قاعدة الملكية، والحصول على حصة متناسبة من الخدمات العامة، بل أصبحت تشمل ما يُعتبر مكانة اجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال معايير مثل التعليم. تقوم العدالة الاجتماعية على فكرة أن لكل فرد الحق في أن يعيش حياته وفقًا لقدراته وجهده. وهذا يعني القضاء على جميع أشكال المحسوبية والمحاباة، فهي أبواب الفساد الرئيسية.) (موقع معا لبناء السلام، ٢٠١٤، http://tfpb.org/?p=81)الإسلام في تعامله مع القضايا الاجتماعية، يحرص الإسلام على حياةٍ أخلاقيةٍ وعادلة. فبعد أن يُسهّل العمل التطوعي والخيري، يُشجّعه ويحثّ عليه، ويُحدّد جزاءه في الدنيا والآخرة.قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)). (مسلم، ١٩٩٩، ج٤، رقم الحديث (٢٥٨٦)يشبه النبي (صلى الله عليه وسلم) المجتمع المسلم بالجسد الواحد، مما يدل على ضرورة التكافل والتعاون بين أفراده.بالتالي، فإن الدين ليس فقط وسيلة للعبادة، بل هو أيضًا قوة دافعة نحو بناء مجتمع أكثر تضامنًا وتكاتفًا، حيث يسود الاحترام والتعاون بين أفراده.وان رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ "(البيهقي ٢٠٠٣ م، ج٥، ص١٠)يحث الحديث على ضرورة مساعدة الجيران والمحتاجين، وهو من صور التكافل الاجتماعي

المطلب الثاني: دور الاسرة والمجتمع في تعزيز التكاتف الاجتماعي

تلعب الاسرة دورا اساسيا في تعليم الابناء قيم الاحترام والتعاون؛ اذ انها المجتمع الاول الذي ينشأ به الطفل ويتلقى المبادئ والاخلاق التي سيخرج بها الى المجتمع، كما تلعب المدارس والجامعات دورا كبيرا في اكتمال توجهات الفرد واخلاقياته ويتم ذلك من خلال الانشطة اللاصفية كالرياضة والفنون والتي بمكن ان تعزز الروابط الاجتماعية لذا توجب الاهتمام بتوجيهه التوجيه الصحيح وتربيته على احترام الجميع وتقبل الاخرين كما هم (التعليم هو أنجع وسيلة لتجنب التعصب. وأولى خطوات التسامح هي توعية الناس بحقوقهم وحرياتهم، بما يضمن حمايتها، ويعزز عزمهم على الدفاع عن حقوق وحريات الآخرين.) (إعلان مبادئ بشأن التسامح، مادة ٤، ١٩٩٥) ونلمس اليوم الدور الكبير لمنظمات المجتمع المدني للمساهمة العملية في التكاتف الاجتماعي بالمجتمع وخصوصاً مع الظروف الإنسانية و الاجتماعيه الصعبة التي تمر بها البلاد.

ونشاهد من خلال التكاتف الاجتماعي في الواقع تتحقق العدالة الاجتماعية وشعور الفرد بالإنتماء للمجتمع والحد من السلوكيات السلبية وتقوية الترابط بين افراد المجتمع وتحسن الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها أفراد المجتمع. إننا نؤكد اليوم أهمية التكاتف الاجتماعي وخصوصاً مع الظروف الانسانية الصعبة بالمجتمع عامة (حسين،٢٠٢٢، ص٤٨٨)فالتكاتف وجد أساساً للحفاظ على كرامة الإنسان وإبعاده من الفقر وذل السؤال كما يؤدي الى كسب رضا الله تعالى وذلك ان الاسلام يحثنا في كثير من تعاليمه على التكاتف و التعاون بين افراد المجتمع الواحد كما ان للتكاتف دور مهم في القضاء على البطالة والفقر في المجتمع؛ فافراد المجتمع المتكاتف يتعاونون فيما بينهم من اجل ايجاد فرص عمل لمن لا عمل له وهو مما يقضي على الانانية في المجتمع وتمكين افراده من كسب قوتهم بدون ذل او حاجة لاحد.ان الاوضاع التي تمر على البلدان اوجدت الكثير من الأرامل والأيتام والمعوقين، فليس من الوفاء تغافلهم ، فان اقل مايستحقه ذويهم هو العيش بعزة وكرامة دون الحاجة للناس.ولذلك اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ: كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ " (البخاري، ٢٠٠٢م، ج٨، ص٩)بل وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم بأن يكون رفيقه في الجنة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى (البخاري، ٢٠٠٢م، ج٨، ص٩)وإن مجتمعاً يشيع فيه التكاتف، لهو المجتمع المتماسك الذي يستطيع أن يتطور ويبدع ابناؤه فهو مجتمع صلب، كأنه بنيان مرصوص، بينما تجد مجتمع الأنانية والبخل متصدعا من الداخل، تأكله العداوات والأحقاد قبل حرب الأعداء.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه في هذا البحث، يتّضح أن التكاتف الاجتماعي يُعدّ من الركائز الأساسية التي أسّس لها القرآن الكريم لبناء مجتمع متماسك ومستقر، حيث وردت العديد من الآيات القرآنية التي تحث على التعاون، والتراحم، والتكافل بين أفراد المجتمع، باعتبارها من القيم الجوهرية التي تعزز السلم المجتمعي وتحدّ من مظاهر التفكك والصراع.وقد أكّد التحليل القرآني أن السلم المجتمعي لا يمكن أن يتحقق بصورة شاملة ومستدامة إلا في ظل وجود علاقات اجتماعية قائمة على التضامن والتعاون والمسؤولية المشتركة. فالقرآن الكريم لم يطرح التكاتف الاجتماعي كمجرد فضيلة أخلاقية، بل كمنظومة تشريعية وتربوية تُسهم في حماية المجتمع من الانهيار، وتدفع به نحو النمو والازدهار.وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تعزيز التكاتف الاجتماعي وفق التوجيهات القرآنية يُعد ضرورة استراتيجية في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة، ويجب أن يُترجم ذلك إلى برامج ومبادرات عملية تسهم في ترسيخ ثقافة السلم المجتمعي، وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات داخل النسيج الاجتماعي

التوصيات:

١. تعزيز الوعي القرآني بقيمة التكاتف الاجتماعي من خلال إدراج المفاهيم القرآنية المتعلقة بالتكافل والتعاون في المناهج التعليمية وخطاب المؤسسات الدينية والثقافية.

٢. تفعيل المبادرات المجتمعية المستندة إلى القيم الإسلامية مثل إنشاء صناديق دعم اجتماعي، ومبادرات الإغاثة والتكافل، بما يعزز روح المشاركة والمسؤولية بين أفراد المجتمع.

٣. دعم البرامج الإعلامية التي تروّج لقيم التراحم والتكافل والتركيز على النماذج الناجحة في العمل المجتمعي المستند إلى روح التكاتف.

٤. دور المؤسسات التربوية والدينية في ترسيخ ثقافة السلم المجتمعي من خلال تعليم مفاهيم احترام الآخر، ونبذ العنف، والعمل الجماعي، وذلك انطلاقًا من تعاليم القرآن الكريم.

٥. تشجيع البحث العلمي في موضوع التكاتف الاجتماعي وإبراز أثره في معالجة الظواهر الاجتماعية السلبية مثل الفقر، والعنف، والانقسام المجتمعي.

٦. تحفيز روح العمل التطوعي كوسيلة عملية لتعزيز التكاتف الاجتماعي، وذلك عبر تشجيع الأفراد على الانخراط في أنشطة تخدم المجتمع وتُرسّخ مبادئ التعاون والتضامن.

٧. وضع سياسات اجتماعية تراعي مبدأ العدالة والتكافل لضمان توزيع عادل للفرص والموارد، ما يسهم في تقليل الفجوة الطبقية وتعزيز الاستقرار المجتمعي

References

١. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (دون تاريخ). المعجم الوسيط. دار الدعوة.

٢. إعلان مبادئ بشأن التسامح، المادة ٢ (دور الدولة)، اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

٣. إعلان مبادئ بشأن التسامح، المادة ٣، اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

٤. إعلان مبادئ بشأن التسامح، المادة ٤، اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة الأولى.

٦. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.

٧. بن زكرياء أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) (١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر

٨. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي. (١٤١٨هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى.

٩. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني. (٢٠٠٣). السنن الكبرى. المحقق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

١٠.الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١١.الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ .

١٢.الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (٢٠٠٢). الأعلام. الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.

١٣.الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

١٤.علي، خليل الراهيم حسين. (٢٠٢٢). دور المعلم في غرس القيم الوطنية والتعايش السلمي لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية في مركز مدينة كركوك .*مجلة آداب الفراهيدي، ١٤* (2–51).

١٥.الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (٢٠٠٤). العين. ترتيب ومراجعة: داوود سلوم وآخرون. الطبعة الأولى، بيروت.

١٦.فيصل، إدريس عبد الله. (٢٠٢٤، مايو ٢١). مقال على صفحة مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء. [الرابط الإلكتروني].

١٧.القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

١٨.مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (٤/ ١٩٩٩). صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩.موقع معاً لبناء السلام (١٩ مارس ٢٠١٤). مفهوم السلام الاجتماعي.. [الرابط الإلكتروني].

٢٠.ناجي، علاء. (٢٠٢٣). دور التعددية في تعزيز السلم الاجتماعي. منشور على شبكة النبأ] .annaabaa studies :الرابط الإلكتروني.[

٢١.ناجي، علاء، (٢٠٢٣) دور التعددية في نعزيز السلم الاجتماعي، ، منشور على شبكة النبأ: annaabaa stndies httpsll m، والسلم المجتمعي في المواثيق الدولية لحقوق الاسان وفي ظل خطابات المرجعية الدينية: د. ياسر مظهر احمدعطا

٢٢.أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

المصادر باللغة الإنجليزية

1. Al-Baydawi, Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi. (1418 AH). Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil. Edited by: Muhammad Abdul-Rahman Al-Mar'ashli. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut, First Edition.
2. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjirdi Al-Khorasani. (2003). Al-Sunan Al-Kubra. Edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, Third Edition, 1424 AH.
3. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah. (1422 AH). Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the matters of the Messenger of Allah, peace be upon him, his Sunnahs, and his days = Sahih Al-Bukhari. Edited by: Muhammad Zuhair bin Nasir Al-Nasir. Dar Tawq Al-Najat (Photocopy of Al-Sultaniyah with numbering by Muhammad Fuad Abdul Baqi). First edition.
4. Al-Dulaimi, Saleh Shibib Mohammed Ali. (2022). Tribe and social cohesion in conflict-affected areas: An anthropological study: Baiji district as a model. *Al-Farahidi Journal of Arts, 14*(50-1), 451.
5. Al-Farahidi, Khalil bin Ahmed. (2004). Al-Ain. Arranged and reviewed by: Dawood Salloum and others. First Edition, Beirut.
6. Ali, Khalil Al-Rahim Hussein. (2022). The role of the teacher in instilling national values and peaceful coexistence among students from the perspective of primary school principals in the center of Kirkuk. *Al-Farahidi Journal of Arts, 14*(51-2), 488.
7. Al-Obaidi, Tariq Ayed Matar. (2022). Displacement and its effects on the Iraqi family: Salah al-Din Governorate as a model: An analytical social study. *Al-Farahidi Journal of Arts, 14*(51-2), 601.
8. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abu Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji. (1964). Al-Jami' li-Ahkam Al-Quran = Tafsir Al-Qurtubi. Verified by: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayish. Dar Al-Kutub Al-Masriyyah – Cairo, Second Edition, 1384 AH.
9. Al-Zarkali Al-Dimashqi, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. (2002). Al-A'lam. Publisher: Dar Al-Ilm Lilmalayin, Fifteenth Edition.
10. Declaration of Principles on Tolerance, Article 2 (The Role of the State), adopted by the General Conference of UNESCO at its 28th session, Paris, University of Minnesota, Human Rights Library, November 16, 1995.
11. Declaration of Principles on Tolerance, Article 3, adopted by the General Conference of UNESCO at its 28th session, Paris, University of Minnesota, Human Rights Library, November 16, 1995.
12. Declaration of Principles on Tolerance, Article 4, adopted by the General Conference of UNESCO at its 28th session, Paris, University of Minnesota, Human Rights Library, November 16, 1995.
13. Faisal, Idris Abdullah. (May 21, 2024). Article on the page of the Center for Strategic Studies, University of Karbala. [Electronic link].
14. Ibn Zakariya Ahmed Ibn Faris Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died in 395 AH) (1979 CE). Mu'jam Maqayis Al-Lughah. Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr.
15. Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdul-Qadir, Muhammad Al-Najjar). Academy of the Arabic Language in Cairo (no date). Al-Mu'jam Al-Waseet. Dar Al-Da'wah.
16. Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi. (4/1999). Sahih Muslim: Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar transmitted by the just from the just to the Messenger of Allah, peace be upon him. Edited by: Muhammad Fuad Abdul Baqi. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut.
17. Naji, Alaa. (2023). The Role of Pluralism in Promoting Social Peace. Published on Annaabaa Network: Annaabaa Studies. [Electronic link].
18. Naji, Alaa. (2023). The Role of Pluralism in Promoting Social Peace. Published on Annaabaa Network: Annaabaa Studies, and Social Peace in International Human Rights Documents and in the Sermons of Religious Authorities: Dr. Yasser Mazhar Ahmed Atta.
19. Together for Building Peace" Website (March 19, 2014). The concept of social peace. [Electronic link].